



مذكرة التعبير

سادس

أ: سميرة (بيلسان)

٦



العلم

العلم هو النور الذي يبّد ظلام الجهل، وبه تُبنى الأمم وتزدهر الحضارات. فهو الذي يرفع من شأن الإنسان ويهذب عقله، فيجعله قادراً على التفكير والإبداع. بالعلم تُصان القيم والمبادئ، لأنه يعلمنا التمييز بين الصواب والخطأ، والخير والشر. كما أن الأمم المتقدمة لم تبلغ مجدها إلا بفضل العلم والعمل. قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" تأكيداً على مكانة العلم العظيمة. لذلك يجب علينا أن نجعل من العلم سبيلاً للرقى، وسلاحاً نبني به مستقبلنا المشرق.

الممتلكات العامة مسؤولية الجميع

تعدّ الممتلكات العامة جزءاً مهماً من حياة الإنسان اليومية، لأنها تخدم الجميع دون استثناء. فهي الحدائق والطرق والمدارس والمستشفيات التي نستفيد منها كل يوم. ولذلك يجب علينا الحفاظ عليها كما نحافظ على ممتلكاتنا الخاصة. فإهمالها أو تخريبها يؤدي إلى أضرارٍ تمسّ المجتمع بأكمله. كما أن المواطن الصالح يُظهر وطنيته من خلال احترامه لهذه الممتلكات. وقد قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، أي أنه لا يؤدي غيره لا بقول ولا بفعل. ومن هنا فإن المحافظة على الممتلكات العامة دليل وعي وتربية صالحة. وبالتالي يزدهر الوطن حين يتعاون الجميع في صونها.

الأخلاق أساس نهضة الأمم والشعوب

تعدّ الأخلاق من أهم أسباب رقي الأمم وتقدّم الشعوب، فهي التي تُوجّه العمل الصالح والسلوك القويم. ومن خلالها يسود الاحترام والتعاون بين أفراد المجتمع، كما أن الأخلاق تُقوّي الروابط وتمنع انتشار الفساد والانقسام. قال الشاعر "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا"، وهي حكمة خالدة تُبين قيمتها. ولذلك لا يمكن لأمة أن تنهض بالعلم أو المال فقط دون أخلاقٍ تحكمها. فيها يزدهر الوطن ويعيش الناس في أمنٍ وسلام. وبالتالي تُصبح الأخلاق دعامةً أساسية في بناء الحضارة الإنسانية.

الصديق

الصديق الحقيقي هو من يقف إلى جانبك في كل المواقف، ويكون سنداً عند الشدائد قبل الأفراح. فالصداقة ليست مجرد صحبة عابرة، بل علاقة تقوم على الوفاء والمحبة والثقة. والصديق الصادق هو الذي يفهمك دون أن تتكلم، ويعذرَكَ حتى قبل أن تعتذر. وقد قيل: "الصديق وقت الضيق"، وهي عبارة تختصر معنى الصداقة الحقيقية. فوجود صديق وفي يجعل الحياة أسهل وأكثر جمالاً. لذلك علينا اختيار أصدقائنا بعناية، والحفاظ على من يستحقّ البقاء في قلوبنا، لذلك علينا اختيار أصدقائنا بعناية، فالصديق يعكس أخلاق من يصاحبه. ومن الحكمة ألا نمنح صداقتنا إلا لمن يستحقها ويقدرها.

النصيحة

النصيحة دليل المحبة والإخلاص، فهي تعبير صادق عن الاهتمام بالآخرين والرغبة في هدايتهم إلى الخير. وكل إنسان في هذه الحياة يحتاج إلى من يرشده ويقدم له كلمة صادقة تضيء له الطريق وتبعده عن الخطأ. والنصيحة لا تكون إلا من قلبٍ محبٍ يريد الخير لغيره، لذلك فهي نعمة عظيمة إذا قدمت بلطف واحترام. وقد قال رسول الله ﷺ: "الدين النصيحة"، أي أن النصيحة جزء أساسي من الإيمان والتقوى. ومن واجبنا أن نتقبل النصيحة بصدر رحب، وأن نشكر من وجهها إلينا. فيها يتحقق الصلاح وتُبنى المجتمعات على المحبة والتعاون. إن النصيحة الصادقة نورٌ يهدي القلوب ويقوّي الروابط بين الناس.

=====

حلمي في المستقبل

كل إنسان في هذه الحياة حلم يسعى لتحقيقه، فالأحلام هي التي تمنحنا الأمل، وتدفعنا إلى العمل والاجتهاد. ومن دون الحلم، تبقى الحياة بلا هدف. إن الطموح هو النور الذي يضيء طريقنا نحو النجاح، وبالإصرار والإيمان بالله نستطيع أن نحول أحلامنا إلى حقيقة نفاخر بها أنفسنا ووطننا.

أحلم في المستقبل أن أصبح طبيباً أقدم المساعدة للمرضى وأخفف آلامهم، لأن مهنة الطب رسالة إنسانية نبيلة. وقدوتي في الحياة هي الرسول محمد ﷺ، لأنه كان رحيماً بالناس ويسعى دائماً لفعل الخير، وأتمنى أن أقتدي بأخلاقه في عملي وحياتي. ومن الآن أستعد لتحقيق حلمي بالاجتهاد في دراستي، وحب العلم، وتنمية مهاراتي. كما أتعلم الصبر والإصرار حتى أصل إلى هدي المنشود.

وسأعمل على خدمة وطني ومجتمعي من خلال نشر الوعي الصحي ومساعدة الفقراء، لأن خدمة الناس هي أعظم ما يقدمه الإنسان لوطنه. قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾، فبالعمل والإخلاص نحقق النجاح وننفع الآخرين.

=====



الأم

الأم هي رمز الحنان، ومصدر العطاء الذي لا يتوقف، فهي التي سهرت الليالي من أجل راحة أبنائها، وضحت بسعادتها لتراهم سعداء. وقد أوصى الإسلام بالأم عناية عظيمة، فقال رسول الله ﷺ: "أُمُّك ثم أُمُّك ثم أبوك"، دلالة على مكانتها السامية وفضلها الكبير. وواجبنا نحوها أن نبرّها، ونحسن إليها، ونطيعها في المعروف، ونرعّاها في كبرها كما رعّتنا في صغرنا. كما يجب علينا أن ندخل السرور إلى قلبها، وندعو لها في حياتها وبعد وفاتها. فبرّ الأم طريق إلى رضا الله، وعقوقها سبب للشقاء في الدنيا والآخرة. لذلك، يجب أن تكون محبتها وطاعتها عنواناً لحياتنا وسلوكنا اليومي.

الأسرة

الأسرة هي الأساس الأول لبناء المجتمع ، ولو كان الأساس راسخا لأتى بأطيب الثمرات ، فالأسرة المكونة من الوالدين والأبناء ، كل عليه واجب يجب أن يقوم به . فواجب الأب أن يهيئ السكن والملبس وغيره ، وأن يحسن تربية الأبناء ليكونوا مصدرا نافعا ومنتجا بالمجتمع الأم والتي تقوم بدور عظيم لأبنائها ليحققوا الآمال والأهداف المرجوة فهي تغرس في نفوسهم حب الوطن ، وتوفر الجو الهادئ ، والمكان الملائم وتأخذ بيدهم وتشجعهم وتعينهم على مواجهة الحياة .

كما أن واجب الأبناء طاعة الوالدين ، والإقبال على الدراسة بجد واجتهاد ، وأن يسهموا في حدود طاقتهم في شئون الأسرة ، وأن يحب بعضهم بعضا ، ويتعاونوا فيما يحتاجون إليه ، وبهذا تصبح أسرة مترابطة قوية ، وتعتبر لبنة في بناء مجتمع فاضل متكامل ، يستطيع أن يقف شامخا بين المجتمعات .

الوطن رمز العطاء

ما أجمل الوطن ، وما أكبر حقه علينا .. ما أجمل سماء الصافية ، وما أجمل بره وبحره ، وليله ونهاره وما أكرم أهله الطيبين .

على ثراه دَرَجنا ونشأنا ، ومن نسيمه العاطر تنفسنا ، ومن خيراته الوافرة تغذيت أجسامنا ، ومن مياهه العذبة ارتوت صدورنا ، فهو يعطينا بلا مقابل ، ولا ينتظر منا أجرا ولا شكرا ، إنه هدية الله لنا ، نعيش في أرجائه سعداء آمنين . ولقد قيل : حب الوطن من الإيمان .

إن حق الوطن علينا كبير ، فإن واجبنا نحوه كبير ... نحبه ونحميه ونكون جنوده ، ونصون حدوده ، وندافع عنه إذا مسه الضرر ، وأن نعمل على رفعة شأنه ، وذلك لا يكن إلا بالعلم والجد ، والتحلي بالصفات الحميدة والأخلاق الحسنة ، فإذا ارتفع شأن الوطن ، ارتفع شأننا جميعا ، وكان مستقبلنا زاهرا مضيئا بإذن الله .



حسن الخلق

ليس هناك شيء يُزين الإنسان ، ويرفع درجته عند الله ، ويعلي مكانته بين الناس ، مثل حُسن الخلق .

حسن الخلق يعني أن يتحلى الإنسان بكل الصفات الجميلة ، كالحلم والصبر ، ، والمروءة ، ، والتواضع ، ، والمعاملة الطيبة مع الآخرين . . وقد مدح الله عز وجل رسول الله عليه الصلاة والسلام قائلًا له في كتابة "وإنك لعلی خُلُقٍ عظیم ، كما حث رسول الله على حُسن الخلق ورغب في ذلك وفي حديث له أن جزاء حسن الخلق في الآخرة بيت في الفردوس الأعلى في الجنة . من آثاره تسود أجواء من الأمن والأمان بين الأفراد الذين يعيشون في المجتمع الواحد كنتيجة مؤكدة لحسن الخلق. وكما أنها تزيد الألفة والمحبة بين الناس. بذلك يصبح المجتمع الإسلامي مجتمعًا ومتعاونًا متكافلًا .



العمل التطوعي من أجمل صور العطاء والإنسانية، فهو عمل يقوم به الإنسان بإرادته دون انتظار مقابل، رغبةً في نيل رضا الله وخدمة الآخرين. وهو دليل على حب الخير والتعاون بين الناس، ويساعد في بناء مجتمع متماسكٍ تسوده المحبة. وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢]، أي لتتعاونوا على كل ما فيه خير ونفع. إنَّ العمل التطوعي يُنمي روح المسؤولية في الفرد، ويُكسبه خبرات جديدة، ويجعله يشعر بقيمة ما يقدمه. كما يُسهم في تنمية المجتمع وتخفيف معاناة المحتاجين. فالمتطوع لا يمنح وقته وجهده فقط، بل يمنح الأمل والسعادة للآخرين، وبذلك يعم الخير والصلاح في الأمة

=====

.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<https://t.me/joinchat/AAAAAE9ZVB8DiXYFap5b5A>:أسميرة (أ-بيلسان)

=====